عند الاساطين الفاضلة ولعل هنا سقط من الكاتب اذ لا معنى لكون ظرفا لما قبله من الصيام والصدقة
بل ينبغي ان يقال ويكثر الصلوة من السنن والنافلة عند الاسطوانات الفاضلة وغير هاتين وغير الاسطوانات
من المشاهد الكاملة من قرب محرابه ومنبره وقرب قبره وساير اماكن الروضة الشريفة وسيأتي
بيان الاساطين وتفاصيلها فيراعيها مع تحري المسجد الاول اي الكائن في زمنه صلعم الوارد
في حقه قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق اي تقوم فيه على خلاف انه نزل فيه
او في مسجد قبا مع امكان الجمع بينهما وكذا الوارد في فضله احاديث فذلك المحل اولى من غيره ولو كان الفضل
حاصلا في غيره تماما على الصحيح فاذا عرفت فلا بد لك من معرفة حدود المسجد الاول من المشرق اي جانبه
الاسطوانة الملاصقة بجدار الحجرة المقدسة من جهة الراس الشريف ومن القبلة اي جانبها من وراء المنبر
نحو ذراع قيل او اكثر وما زاد على ذلك انما هو عرض الجدار والا فهو من الدار زيادات اللاصقة
بمحرابه صلعم وما بينها وبين المنبر اليوم ثلثة اذرع ونصف فلا يتم هذا الا مع ادخال عرض
جدار المسجد ومن المغرب اي جانبه الاسطوانة الخامسة من المنبر واما ما ذكره بعض المورخين المتاخرين
ان حده من المغرب الاسطوانة الثانية من المنبر فمحمول على البناء الاول فتامل ومن الشام اي جانبه
حيث ينتهي مائة ذراع من محرابه صلعم وهو معلوم لاهل المدينة بالعلامة الموضوعة وهذا على رواية
ان المسجد كان في زمنه صلعم مائة ذراع حيث ينتهي الحائط من الدار زيادات واما رواية انه كان سبعين
في ستين ذراعا فهي ايضا على البناء الاول لانه صلعم زاد فيه ثانيا فجعله مائة في مائة ذراع وكان مربعا
وقيل كان اقل من مائة وكان للمسجد ثلثة ابواب باب من خلفه وباب عن يمين المصلي وباب عن يسار المصلي
واما حد الروضة الشريفة فهو ما بين القبر المقدس والمنبر اي لا نفس طولا اي من جهة طولها واما
عرضا فقيل اي من جانب الشام وعليه الاكثرون الى الاسطوانة علي رضه وسيجيء بيانها وقيل الى الصف الاسطوانة
الوفود اي على ما سيأتي في مكانها قيل وهو الصواب وقيل غير ذلك اي حيث قيل المسجد الاول كله روضة
وقيل بل مع ما زيد فيه وقيل ما بين الحجرة ومصلى العيد وقيل مصلى المسجد الموحد ابه عليه السلام ومسجده
ولعله كان فاصلة قليلة بين المسجد والحجرة وقد ادخل الان في المسجد لكنها غير معلومة واما الاساطين

الفاضلة

١٩٨

الفاضلة فمنها اسطوان الانطار اسطوانة لقوله هي علم المصلى الشريف وكان سلمة بن الاكوع رضه
يتحرى الصلوة عندها وكان الجذع امامها اي قدامها في موضع كرسي الشمعة عن يمين محرابه صلعم
ولا اعتماد على قول من جعل الاسطوانة في موضع الجذع واسطوان عائشة رضي الله عنها اي ومنها وهي
الثالثة من المنبر الى المشرق فالى صوبه وهي الخامسة من الرحبة متوسطة للروضة في الصف الذي
خلف الامام المصلى اي الذي يصلي في محرابه صلعم روي صلاته صلعم اليها اي بضعة عشر يوما الاول
بعد تحويل القبلة ثم تقدم الى مصلاه اليوم وكان يستند اليها وافاضل الصحابة رضه كانوا يصلون اليها
وفي الاوسط للطبراني ان رسول الله صلعم قال ان في مسجدي لبقعة لو يعلم الناس ما صلوا فيها
الا ان تطير لهم قرعة فعن عائشة رضي الله عنها انها اشارت اليها وانه اي وروي انه يستجاب
عنده الدعاء اي فينبغي ان يصلي اليها ولا يجعل ظهره اليها لما سبق انه صلعم كان يصلي اليها ويستند
عليها واسطوان التوبة وهي بين اسطوان عائشة والاسطوان الملاصقة بشباك الحجرة اي
لا كما توهم انها هي اللاصقة روي صلاته صلعم اليها واستناده عليها مما يلي القبلة اي مستقبلا
لا مستدبرا بخلاف ما تقدم واعتكافه اي وروي عندها فانه كان اذا اعتكف طرح له فراش
ووضع له سرير عندها مما يلي القبلة يستند اليها وقد يصلي عندها ولعل وجه تسميتها بالتوبة انه ربط
بعض المتخلفين من غزوة تبوك نفسه بها بعد ندامته حالفا لا يحله عنها الا هو صلى الله عليه وسلم
كما هو مقرر في محلها واسطوان السرير هذه هي اللاصقة بالشباك اي لا التي تقدمت على ما توهم
شرقي اسطوان التوبة روي اعتكافه صلعم عندها لانه قيل كان السرير يوضع مرة عند هذه ومرة عند تلك
واسطوان علي رضي الله عنه وكان يسمى اسطوان المحرس وهي خلف اسطوان التوبة من جهة الشمال
وكان علي كرم الله وجهه يصلي اي عندها ويجلس عندها اي على صفحتها مما يلي القبر اي فانها مقابل
للخوخة التي كان صلعم يخرج من الحجرة المنيفة الى الروضة الشريفة واسطوان الوفود وهي خلف
اسطوان علي رضه من الشمال بينها وبين اسطوان التوبة اسطوان علي وكان صلعم وسراة الصحابة
بفتح السين المهملة اسم جمع سري اي افاضلهم واشرافهم يجلسون عندها ولعل اضافتها الى الوفود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)